

128082 - حكم شراء المنتجات وعليها النجمة السداسية، وهل منها منتجات "مونت بلانك"؟

السؤال

انتشر بين الناس ماركة عالمية "مون بلان" - للتصحيح فالماركة اسمها "مونت بلانك"، تحمل شكلاً مشابهاً لـ "نجمة إسرائيل"، فهل يجوز ارتداء حليهم، أو اقتناء أقلامهم، أو كباكتهم؟ وهل لهذه النجمة ارتباط ديني؟ أرجو توضيح ذلك؛ فقد عم بها البلاء. وهذا موقع الشركة www.montblanc.com.

الإجابة المفصلة

أولاً:

هناك اختلاف في حقيقة تاريخ اتخاذ النجمة شعاراً لليهود، والذي يعيننا الآن: أن هذه النجمة صارت شعاراً لهم، وجزءاً من علم دولتهم.

جاء في "الموسوعة العربية العالمية":

"نجمة داود"، "Star of David":

وتسمى أيضاً "ترس داود"، وهي الرمز العالمي لليهودية، تظهر نجمة داود في علم "دولة إسرائيل"! والمعابد اليهودية، وفي الأشياء التي تستخدم عند ممارسة الطقوس الدينية، وفي شعارات مختلف المنظمات.

تتكون النجمة من مثلثين، يتشابكان لتكوين نجمة سداسية، وشكل هذه النجمة معروف منذ القدم، ولكن لا يعرف الباحثون متى اشتهر بوصفه رمزاً لليهودية، ويعتقد أنه ظهر قبل عام 960 ق.م، أما المصطلح اليهودي "ماغن ديفيد" الذي يعني "ترس داود": فيعود إلى أواخر القرن الثالث الميلادي انتهى.

تنبيه:

من الخطأ أن نقول: "نجمة داود"، والصواب: أن يقال: "النجمة السداسية"؛ لأنه لا يُعرف لداود عليه السلام نجمة، ثم هم يريدون نسبة أنفسهم لنبي من الأنبياء، مع أن الواقع أن الكفرة منهم ملعونون على لسانه عليه السلام، قال تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) المائدة/ 78.

ومن أراد الزيادة في معرفة تاريخ ظهور هذه النجمة السداسية: فليُنظر كتاب "موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية" تأليف الدكتور عبد الوهاب المسيري رحمه الله.

ثانياً :

لكون النجمة السداسية الآن صارت شعاراً لتلك العصابة الإجرامية ، وجزءاً من رأيها : فإن المنع من نقشها ، ورسمها على الثياب ، والساعات ، والجدر ، وغيرها : هو المتعين ، وهو الذي أفتى به العلماء .

فقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء : عن حكم بيع أو شراء أو عرض : " نجمة إسرائيل " ! أو " الصليب " ، أو ما يمت لليهود والنصارى بشيء من شعائهم ؟ .

فأجابوا :

"لا يجوز عمل هذه المصوغات بما يحمل شعارات الكفر ورموزه ، كالصليب ، ونجمة إسرائيل ، وغيرهما ، ولا يجوز بيعها ، ولا شراؤها" انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ صالح الفوزان ، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ، الشيخ بكر أبو زيد .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (13 / 68 - 70) .

ثالثاً :

أما بخصوص العلامة التجارية الوارد ذكرها في السؤال : فالذي تبين من الاطلاع على موقع الشركة أنه لا يُقصد بذلك الشعار " النجمة السداسية " ، وليست الشركة المنتجة شركة يهودية .

فاسم الماركة " مونت بلانك " montblanc هو اسم " جبل " ثلجي في فرنسا ، يقع على الحدود الفرنسية الإيطالية ، ويعد أعلى الجبال الواقعة في " أوروبا الغربية " ، والشركة المنتجة لهذه المصنوعات هي شركة ألمانية ، تأسست سنة 1906 م ، وكان لها اسم غير هذا ، وفي عام 1909 تم تغيير الاسم ، وفي عام 1913 تم ابتكار هذا الشعار ، وقد قصدوا بالشعار قمة ذلك الجبل ، وأن مصنوعاتهم تشبه تلك القمة ، في بياضها ، وعالميتها ، وعلو مكانتها .

ونبه هنا على أن بعض منتجات الشركة الوارد ذكرها في السؤال قد تكون محرمة باعتبار آخر ، كساعات الذهب المصنوعة للرجال .

والله أعلم